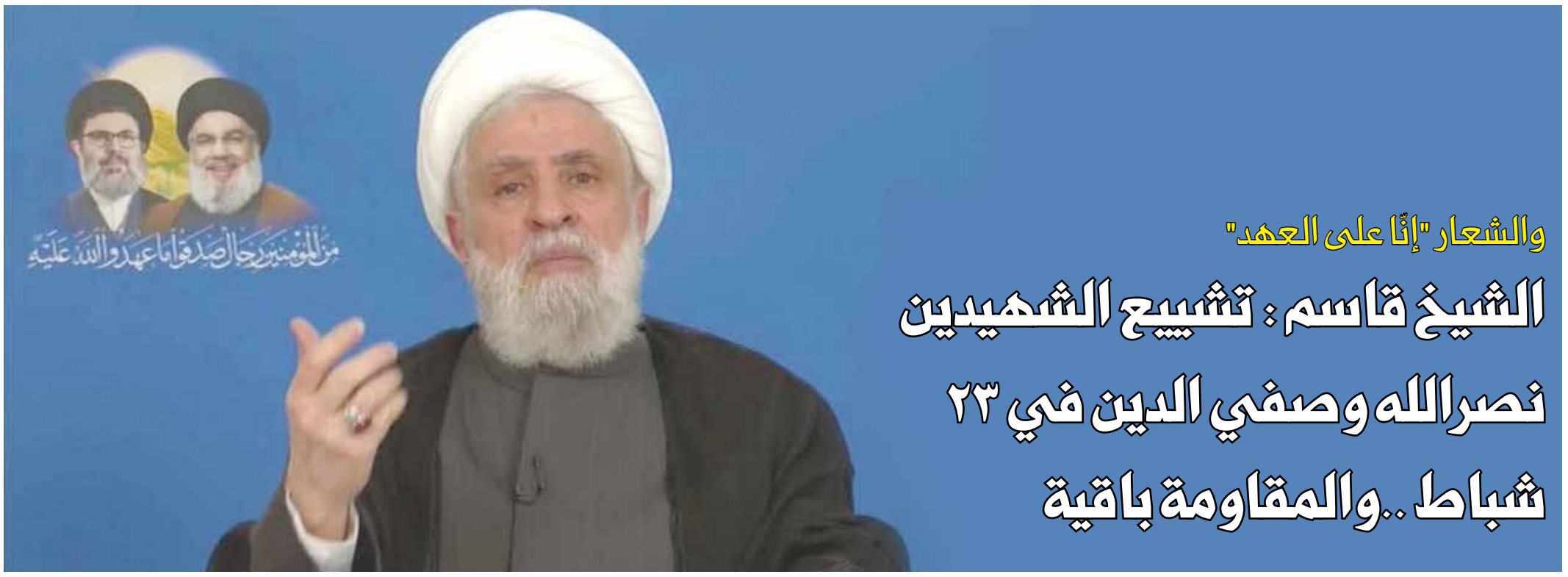

والشعار "إنّا على العهد"

الشيخ قاسم: تشييع الشهيدين نصرالله وصفي الدين في ٢٣ شباط..والمقاومة باقية

بارك الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم للشعب الفلسطيني مشهد تحرير الأسرى والنتائج التي وصل إليها، ولفت إلى أن "من يرى مشهد إطلاق الأسرى يعرف أن هذا نصر كبير للشعب الفلسطيني العظيم"، وأضاف "مبارك لكم هذه النتائج واستمرارية المقاومة، ومبارك لكل الشعب الفلسطيني وجبهات المساندة ومن أحبكم وعمل على دعمكم".

كلام الشيخ نعيم قاسم جاء في كلمة له حول آخر التطورات على الساحة الجنوبية وتشييع سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله رضوان الله تعالى عليه، حيث استهلّ كلمته بالقول "نحن في شهر شعبان المبارك شهر الطاعة، نتمنى أن يكون خيرًا وبركة للمسلمين وأن يكون تمهيدًا للأعمال الصالحة".

التعزية والتبريك للشعب الفلسطيني بالقادة المجاهدين

وعزّى الشيخ قاسم بشهادة قائد هيئة أركان كتائب القسام الشهيد محمد الضيف، وقال "لا بدّ من التعزية والتبريك للشعب الفلسطيني بالقادة المجاهدين في فلسطين المحتلة وغزة الصامدة"، وأضاف "نعزّي بقائد كتائب القسام محمد الضيف ونائبه وكل الشهداء الشجعان الذين قدّموا العطاء والتضحيات".

وحول خروقات العدو الصهيوني لاتفاق وقف إطلاق النار، أكد سماحته أن "الدولة اللبنانية مسؤولة كامل المسؤولية لتتابع وتضغط من خلال الرعاة كي يتوقف الخرق والعدوان الصهيوني"، وأضاف "هذه ليست مجرد خروقات بل عدوان ابتدائي وعلى الدولة اللبنانية التعامل معه بحزم".

وتابع سماحته "بما أن الولايات المتحدة تعتبر نفسها راعية فليتم الضغط عليها للالتزام بالاتفاق"، مؤكدًا أن "المقاومة مسار وخيار ونحن نتصرف بحسب تقديرنا في الوقت المناسب"، ولافتًا إلى أن "هناك حملة مضادة ترعاها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ودول خارجية بمواكبة فريق داخلي يروّج للهزيمة"، وموضحًا أن "شعبنا يدرك أنه انتصر بعناوين وخسر بعناوين أخرى، ونحن نتحدث عن نصر يتعلق بالصمود وبكسر الاجتياح الصهيوني وبعدم قدرة العدو على إنهاء المقاومة".

مشهد عودة أهل الجنوب

ولفت الشيخ قاسم إلى أن "مشهد عودة أهل الجنوب يعبّر عن موقف تحرير شعبي وموقف نبيل لاستعادة الأرض"، وقال "التحرير الشعبي يتكامل مع المقاومة الجهادية المسلحة والجيش اللبناني"، وأضاف "ليعلم الجميع أن التضحيات ستؤدي إلى تحرير الأرض".

وفي ما شدد سماحته على أن "مقاومتنا مرفوعة الرأس وكلّ الجمهور الذي يشارك معها كذلك"، قال "نحن أمام صمود أسطوري قلّ نظيره من قبل المقاومين"، وأضاف "إذا أردنا أن نقول من حرّر لبنان سنقول هذا الشعب الأبيّ مع مقاومته"، وأكد أن "الجنوب شهد وأعطى لنا صورة عظيمة ويقول لا إمكانية للكيان الصهيوني أن يبقى فيه محتلّة"، وتابع "لن نستسلم ولن نركع والمقاومة الاسلامية ستبقى ولن نغيّر من اتجاهنا وقناعاتنا لأنها مبنية على الحقّ".

تشييع سيد شهداء الأمة

وحول تشييع سيد شهداء الأمة سماحة السيد حسن نصر الله رضوان الله تعالى عليه، أوضح الشيخ قاسم "شهيدنا الأسمى سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله استشهد في وقت كانت الظروف صعبة ولم تكن هناك إمكانية للتشييع"، وأضاف "قرّرنا وقتها أن يُدفن السيد حسن نصر الله وديعة بسبب الظروف الأمنية"، وأعلن أنه "ارتأينا أن يكون التشييع يوم الأحد ٢٣ شباط ٢٠٢٥".

وأوضح سماحته "سيتمّ في التشييع نفسه تشييع السيد هاشم صفي الدين بصفة أمين عام لأننا بعد ٤ أيام أنجزنا انتخاب السيد هاشم أمينًا عامًا"، وأضاف "نعتبر أن السيد هاشم صفي الدين استشهد كأمين عام، والتشييع سيكون واحدًا للسيد نصر الله والسيد صفي الدين"، ولفت إلى أن "دفن السيد حسن نصر الله سيكون في قطعة أرض على طريق المطار، أما السيد هاشم صفي الدين سيُدفن في بلدته".

مقاومتنا مرفوعة الرأس وكلّ الجمهور الذي يشارك معها كذلك

مشهد عودة أهل الجنوب يعبّر عن موقف تحرير شعبي

وفي ما أعلن أن "شعار التشييع سيكون "إنّا على العهد""، دعا سماحته إلى "عدم إطلاق النار لا في التشييع ولا قبله ولا في أيّ مكان وهذا العمل منكر وأذية للناس". وعن حادثة الدراجات النارية خارج الضاحية، قال الشيخ قاسم "لا علاقة لنا بالمسيرات التي دخلت إلى بعض المناطق ونحن ضد هذا العمل ومن قاموا به لا يمتّون إلينا بأي صلة"، وأضاف "نحن ضدّ هذا النوع من أنواع التعبير عن الفرح أو الحزن، وندعو القوى الأمنية لمعاقبة مطلقي النار ومن يدخل الى المناطق بطريقة مستفزّة".

مؤكداً أن هناك مسؤولية على الأمة لمناصرة الشعب الفلسطيني

السيد الحوثي: الثبات العظيم لكتائب القسام كان ثمرة جهاد الشهيد الضيف

تقدم قائد انصار الله السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي إلى المجاهدين في كتائب القسام وحركة حماس والشعب الفلسطيني بخالص التعازي باستشهاد القائد الكبير محمد الضيف ورفاقه الشهداء.

وقال السيد الحوثي إن الشهيد الكبير قائد كتائب القسام محمد الضيف أبو خالد رحمه الله كان من القادة النموذجيين الكبار بما حمله من قيم إيمانية وقوة إرادة وعزم وروح جهادية عالية، مضيفاً أن "الشهيد الضيف كان له الدور الكبير والإسهام العظيم في البنية الجهادية الصلبة الفولاذية المتمثلة بكتائب الشهيد عزالدين القسام". واعتبر أن "المسار الجهادي للشهيد القائد محمد الضيف كان مسارا تصاعديا من حيث البناء لكتائب القسام كقوة مجاهدة فعالة تتصدر الساحة الفلسطينية في فاعليتها وحضورها"، وشدد على أن "تماسك كتائب القسام وصمودها العظيم في معركة طوفان الأقصى حافظ على الإنجاز الذي تحقق بتوفيق الله".

واكد السيد الحوثي أن "التماسك والثبات العظيم لكتائب القسام بالرغم من استشهاد القائد الضيف ورفاقه وبالرغم من العدوان الصهيوني الأمريكي غير المسبوق هو ثمرة عظيمة لجهد الضيف وجهاده".

الشهيد الصماد كان يتحلى بالوعي القرآني

وقال السيد الحوثي بالمناسبة "نستلهم من الذكرى السنوية لشهيدنا العزيز الرئيس صالح الصماد الدروس في القيم الإيمانية والروح الجهادية والعطاء في سبيل الله"، وأضاف "حديثنا عن الشهداء والشهادة هو حديث عن قدسية عطائهم ورفيع منزلتهم عند الله، وهذا محفز كبير للسير في دربهم ومواصلة المشوار في طريقهم". وأضاف السيد الحوثي "حينما نستذكر الشهيد الرئيس الصماد نستذكر في شخصيته الفذة مميزات مهمة وملهمة منها وفي مقدمتها التوجه الإيماني والانطلاقة الإيمانية"، وأكد أن الشهيد الرئيس الصماد كان يتحلى بالوعي القرآني والثقافة القرآنية في التزامه وتوجهه الإيماني وشعوره.

ولفت السيد الحوثي إلى أن الشهيد الصماد كان بارزاً في علاقات الشهيد الصماد الواسعة وتأثيره الواسع واهتمامه بالشأن العام وعلاقته الطيبة بالناس وبالمجتمع، مشيراً إلى أن المعيار المهم لدى الإنسان الذي ينطلق انطلاقة إيمانية صادقة هو ما الذي يحقق به مرضاة الله تعالى. وأضاف "كان للرئيس الصماد اهتمامه الكبير بالحفاظ على الجبهة الداخلية وتماسكها في مرحلة هي أخطر مرحلة من مراحل الاستهداف لها وهي فتنة ديسمبر".

إشعال الضفة لتعويض الفشل في غزة

ولفت إلى أن "الصهيوني والأمريكي أرادا، بعدوانهما الوحشي الإجرامي على قطاع غزة، إنهاء المقاومة والقضاء على المجاهدين وتهجير أهل غزة". كما أشار إلى تحركات المجرم ترامب وتصريحاته المتكررة بشأن تهجير أهالي غزة إلى الأردن ومصر، وهو هدف صهيوني منذ البداية".

العائق الحقيقي أمام العدو في تنفيذ مؤامراته هو التصدي له بالجهاد في سبيل الله والمقاومة

وأكد السيد الحوثي أن "الأعداء هدفهم الإبادة والسيطرة التامة والتهجير الكامل للشعب الفلسطيني من قطاع غزة، إلا أن الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني ومجاهديه وشهدائه حال دون ذلك".

ونبّه إلى أن "الأعداء لديهم أهداف واضحة، وهم يسعون لتنفيذها على مستوى فلسطين، وفي مقدمة ما يستهدفونه المسجد الأقصى والقدس، حيث إن موقفهم في هذه المسألة عقائدي"، مشيراً إلى أنهم "يسعون لاستقطاع الضفة الغربية بشكل نهائي".

وأضاف: "الأعداء يحاولون تعويض فشلهم في غزة بالاستعراض الإجرامي في الضفة الغربية".

أطماع صهيونية في المنطقة كلها

ولفت السيد عبد الملك إلى أن العدو لا يزال يماطل في تنفيذ الاتفاق في لبنان، وهو مستمر في ممارساته العدوانية، موضحاً أن "العدو يواصل تدمير المنازل، وتجريف الأراضي الزراعية، وقلع أشجار الزيتون المعمّرة، بالإضافة إلى استهداف الأهالي وتنفيذ غارات عدوانية في لبنان".

وأشار إلى أن العدو الصهيوني، بتحركاته، يؤكد أنه سيستمر في احتلاله لما احتله في سوريا، ويسعى إلى تثبيت وجوده هناك، منوهاً بأن "أطماع العدو واضحة، وكلما تهيأت له الظروف أو رأى المجال مفتوحاً أمامه، لن يتردد في الإقدام على أي خطوة عدوانية".

وأكد أن "العائق الحقيقي أمام العدو في تنفيذ مؤامراته هو التصدي له بالجهاد في سبيل الله والمقاومة"، مشدداً على أن "دور المقاومة الفلسطينية بكل فصائلها يتمثل في أنها في الخندق الأول في معركة الأمة بأكملها".

وقال: "لو نجح العدو الصهيوني خلال معركة طوفان الأقصى في القضاء على المقاومة الفلسطينية، لكان قد اتجه إلى البلدان المجاورة دون تردد".

دور بارز ومميز لليمن

وفي هذا السياق، أضاف السيد الحوثي: "بلدنا برز رسمياً وشعبياً بكل ما يستطيع في إسناد المجاهدين في فلسطين ولبنان".

وأوضح أن "التعاطف الشعبي معلوم في كل العالم العربي والإسلامي، لكنه لا يكفي وحده إن لم يُترجم إلى مواقف عملية وإلى دعم حقيقي وإسناد فعلي، وهذا هو الشيء الغائب عن واقع الأمة".

وأشار إلى أن "الكثير من الأنظمة الرسمية لم تتحرك بجدية لتقديم الدعم الحقيقي، لا على المستوى السياسي ولا المادي ولا العسكري"، مؤكداً أن "مواقف الأنظمة الرسمية شكلية في أغلبها، تقتصر على إصدار بيانات دون أي جهد عملي أو دعم حقيقي".

ولفت إلى أن "المقاومة والمجاهدين في فلسطين ولبنان بمستواهم الحالي قادرون على تحقيق انتصار تاريخي للأمة بأكملها ضد العدو الصهيوني". وكرر قائلاً: "لو وقفت الأمة مع المجاهدين في فلسطين ولبنان وقفة صادقة وعملية، وقدمت لهم الدعم كما تفعل أمريكا والغرب مع العدو الصهيوني، لحققت الانتصار الكامل والتاريخي".

وفي ختام حديثه، شدد السيد الحوثي على أن هناك مسؤولية على الأمة لمناصرة الشعب الفلسطيني، معتبراً أن المجاهدين في فلسطين "المصد الأول والعائق الأول والمتراس الأول للأمة الإسلامية بأسرها"، إلى جانب المجاهدين في لبنان، داعياً أحرار الأمة إلى دعم الشعب اللبناني ومقاومته الباسلة.

العدوان مستمر... ومواجهات بين المقاومة والاحتلال في الضفة الغربية

في ظل تواصل العدوان الصهيوني على الضفة الغربية لليوم الـ١٤، وذلك بعد يوم من تفجير حي بأكمله في مخيم جنين، أعلنت "سرايا القدس" (الجناح العسكري لحركة حماس) تفجير عبوات ناسفة بعدد من آليات جيش الاحتلال الصهيوني المقتحمة لبلدة الحارثية في محافظة جنين و"تحقيق إصابات مباشرة". وفي السياق، أشارت كتائب شهداء الأقصى – نابلس إلى أن "مجاهديها تصدوا لاقتحام قوات العدو الصهيوني لمدينة نابلس وخاضوا معها اشتباكات ضارية".

هذا وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال تدفع بتعزيزات عسكرية جديدة إلى مخيم الفارعة وبلدة طمون جنوبي طوباس في الضفة الغربية. وفي وقت سابق ، أفادت مصادر باندلاع اشتباكات بين مقاومين وقوات الاحتلال في بلدة طمون جنوبي طوباس.

واعتقلت قوات الاحتلال عدداً من الفلسطينيين خلال اقتحامها عدة مناطق بالضفة الغربية.

واستشهد منذ بداية العام ٢٠٢٥، باعتداءات ورصاص قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية ٧٣ فلسطينياً، بينهم أطفال ومسنون غالبيتهم من شمال الضفة.

كذلك، واصلت قوات الاحتلال ، ولليوم الـ٨ على التوالي، الدفع بتعزيزات عسكرية تجاه مدينة ومخيم طولكرم، ونشر دوريات المشاة بأعداد كبيرة في الشوارع والأحياء ووسط سوق الخضروات، وكذلك إجبار العائلات في مخيم طولكرم على مغادرة منازلها قسراً. ويعيش مخيم طولكرم أوضاعاً إنسانية غير مسبوقة، تزامناً مع تدمير كامل للبنية التحتية، ما أدّى إلى انقطاع المياه والكهرباء والاتصالات والإنترنت، إلى جانب النقص الحاد في المواد الغذائية والطبية ومياه الشرب وحليب الأطفال.

وتُحاصر قوات الاحتلال مستشفيي "الشهيد ثابت ثابت" الحكومي والإسراء التخصصي، وعرقلة عمل مركبات الإسعاف وطواقمها الطبية، وإخضاعها للتفتيش والتحقيق الميداني. كما احتل جيش الاحتلال عدداً من المباني والمنازل المحيطة بمشافي طولكرم، وحولها إلى ثكنات عسكرية، ونشر فيها قناصته، تزامنًا مع التفتيش بين المنازل والأزقة والتضييق على الفلسطينيين.

وقال محافظ طولكرم اللواء عبد الله كميل إن الاحتلال أجبر نحو ٤٨٪ من سكان مخيّم طولكرم شمالي الضفة الغربية على النزوح.

وقدر كميل أن حوالي ١٥٠٠ عائلة نزحت من مخيّم طولكرم تحت تهديد قوات الاحتلال التي أجبرت العائلات النزوح قسرا، واستولت على منازلها، وحولتها إلى ثكنات عسكرية. وأكد محافظ طولكرم أن جنود الاحتلال يعتدون على الفلسطينيين في بيوتهم، ويقومون بتخريب وحرق المنازل وهناك منازل تم تحطيم أثاثها، مشيرا إلى أن الاحتلال شرع بتغيير معالم المخيّمات وديموغرافيتها.

من جهتها، ذكرت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية أن "٢١٦١ اعتداء نفذها جيش العدو الصهيوني ومستوطنون بمناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة خلال يناير/كانون الأول الماضي"، مضيفة أنه "خلال يناير/كانون الثاني المنصرم حاول مستوطنون صهاينة إقامة ١٠ بؤر استيطانية، واستولت سلطات الاحتلال على ٢٦٢ دونماً من أراضي المواطنين شمال القدس المحتلة". إلى ذلك، حذرت المقررة الأممية المعنية في فلسطين فرانشيسكا ألبانيز من ممارسات العدو بالضفة الغربية، والتي وصفتها بـ"الإجرامية"، لافتة إلى أن هناك نية الإبادة الجماعية الواضحة في الطريقة التي تستهدف فيها قوات الاحتلال الفلسطينيين.